في عرضه ذراعان ونصف وقيل ابن التين عن الواقدي أن رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم برد طوله ستة أذرع
في ثلاثة أذرع وشبر وإزاره من نسج عمان طوله أربعة أذرع وشبر في ذراعين **حدثنا** احمد بن
منيع حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب السختياني عن حميد بن هلال العدوي عن ابي بردة
قيل اسمه عامر وهو تابعي كوفي كان على قضاء الكوفة بعد شريح فعزله الحجاج وهو جد ابي الحسن الأشعري
الإمام في الكلام وفي أصل العصام عن ابيه أي أبي موسى الأشعري الصحابي المشهور قال وفي أكثر الأصول ليس عن
ابيه وبذلك لا يصير الحديث مرسلا لأن أبا بردة كما أنه روى عن أبيه روى عن عائشة رضي الله عنها انتهى وفيه أنه
غير موجود في أصلنا المقابل بأصل السيد ميرك وغيره وكذا في سائر النسخ الحاضرة مع أن وجوده
لو صح لوجب أن يصير الحديث منقطعا لأن ثبت أنه سمع من عائشة رضي الله عنها والأمر ورد روايته عنها لا
يجعل الحديث منقطعا كما حقق في الأصول قال أي أبو بردة أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها أي ما بيننا إياه
كساء بكسر الكاف ثوب حرير مما على ذات القاموس والمراد هنا رداء ملبدا بتشديد الموحدة المفتوحة أي مرقعا
يقال لبدت الثوب إذا رقعته وقيل التلبيد جعل بعضه ملتزقا ببعض كأنه زال وكأنه ولبده تراكم
بعضه على بعض ولذا قال الحنفي في معناه أي مرقعا صار كالملبد وكذا في العصام وقال إذا بعد من أن
قول الراوي في شرح مسلم للنووي الملبد المرقع وقيل هو الذي ثخن وسطه حتى صار كاللبد وقال
العسقلاني قال ثعلب يقال للرقعة التي يرقع بها القميص لبدة وقال غيره هي التي ضرب بعضها في بعض حتى تراكب
وتجمع وقال الجزري الذي هو أن المراد بالملبد هنا الذي ثخن وسطه وصفق لكونه كن يلبس لتقاه
كذا ذكره ميرك وإزارا غليظا أي خشنا فقالت أرادت ليعلموا أن هذا اللبس كان في أول إرادة وقيل
أن لو سواد على نتيجة ونظره قبض بضمة المجهول والقابض معلوم أي أخذ روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين أي
تواضعا لمكانة وعبودية وافتقارا وإجابة لدعائه حيث قال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة
الحديث رواه البخاري أيضا ومسلم وأبو داود ورواية لهما إذا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعونه الملبدة وحرره أبو داود
تتعدد منه ثالثا وهو أنه صوفه كأنه تلك وأن التلبيد أصل النسخ دون الترقيع مع أنه لا منع في الجمع
قال النووي وفي هذا الحديث وأمثاله بيان ما كان عليه من الزهادة في الدنيا وملاذها والإعراض عنها

عنها أي عنها وشهواتها حيث اختار ربها وأجابها بالتحمل عنها في الكفاية بها انتهى وفيه دليل
على أن الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر ويرد على من قال إنه عليه السلام صار غنيا في آخر عمره ونهاية
أمره ثم ظهر له الملك والغنى ولكن اختار الفقر والفناء ليكون متبعا لجمهور الأنبياء متبعا لخواص
الأولياء والأصفياء **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا أبو داود عن شعبة عن الأشعث بن سليم بالتصغير قال
سمعت عمتي اسمها رهم بضم الراء وسكون الهاء بنت الأسود بن خالد كذا في التقريب وقيل بنت الأسود بن
حنظلة تحدث عن عمها أي عم عمة الأشعث بن سليم اسمه عبيد بن خالد المحاربي سكن الكوفة وأما ما قال العصام
أن الأصح ما في بعض النسخ عن عم أبيها أي عم أبي الحنظلة فغير صحيح مع أنه ليس موجودا في أصلنا ولا في
النسخ الحاضرة أصلا ثم ذكر ميرك أنه وقع في كتاب تهذيب الكمال عن عم أبيه وصحح بعض الحفاظ الجزري أي الأشعث
ولا يخفى أن عم عمة الأشعث هو عم أبيه قال بينا أنا أمشي أي بصيغة المضارع المتكلم أي الماضية
بالمدينة أي في المدينة كما في بعض النسخ وفي نسخة بينا بحذف الميم وأصل بين وهو الوسط وقد أشبع فتحتها فتولد
الألف وقد زادوا فيها ميم وهما مضافان إلى ما بعدهما وقيل ما والألف عوضان من المضاف إليه المحذوف وفي المغرب
بين من الظروف اللازمة للإضافة ولا يضاف إلا إلى اثنين وما قام مقامه أو ما قام مقامه كقوله تعالى عوان بين
ذلك وقد يحذف المضاف إليه ويعوض عنه ما أو الألف وفي النهاية هما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان
إلى جملة من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى والأفصح في جوابهما أن لا يكون فيه إذ وإذا
وقد جاءا في الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو وإذ دخل عليه وإذا للمفاجأة إنسان خلفي
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون العامل في إذا المفاجأة تقديره وقت
ذكر الذين من دونه فاجؤوا وقت الاستبشار فمعنى الحديث وقت مشيي بالمدينة فاجأت قول إنسان خلفي
فحينئذ بينما ظرف لهذا المقدر وإذا مفعول بمعنى الوقت ولا يلزم تقدم معمول المضاف إليه على المضاف كذا حقق
الحنفي يقول ارفع إزارك أي عن الأرض بل عن الكعبين وأن في العدم وعن الأرض حتى لا يصل إليه إذ هو غافلا
من حسن شغله ثم قوله يقول خبر المبتدأ الموصوف المقول قوله ارفع إزارك أي عن الأرض فإنه أي الرفع أتقى من [illegible]
التقوى أي أقرب لها وأدل عليها لأنه يدل غالبا على عدم الكبر والخيلاء والتاء مبدلة من الواو وكذا أصلها

Copyright © King Saud University